فالكاف ههنا اسم لانها فاعله وهي في موضع رفع باسناد الفعل اليها واذا كانت حرفا كان ما بعدها مجرورا بالخوجاني الذي كن بدوما اسيه ذلك واما حاشا وخلا فقد ذكرناهما في باب الاستثناء فيما قبل واما منذ ومنذ فلهما باب نذكرهما فيه فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم ان معاني هذه الحروف كلها تختلف فاما من فتكون على اربعة اوجه الوجه الاول ان تكون لابتداء الغاية تقولك سرت من الكوفة الى البصرة والوجه الثاني ان تكون للتبعيض كقولك اخذت من المال درهما والوجه الثالث ان تكون لتبيين الجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان فمن هذه دخلت لتبين المتصور بالاجتناب ولا يجوز ان تكون للتبعيض لان المامور به اجتناب بعض الاوثان دون البعض وانما المتصور اجتناب جنس الاوثان والوجه الرابع ان تكون زائدة في النفي كقوله تعالى مالكم من اله غيره والتقدير ما لكم اله غيره ومن زائدة وكقول الشاعر

وما بالربع من احد اي احد وذهب بعض النحويين الى انه يجوز ان تكون زائدة في الواجب ويستدرك بقوله تعالى ونكفر عنكم من سياتكم اي نكفر عنكم سياتكم ومن زائدة وبقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ومن زائدة اي ابصارهم وما استدل به لا حجة له فيه لان من ليست زائدة اما قوله تعالى ونكفر عنكم من سياتكم فمن فيه للتبعيض لان الله لان من الذنوب ما لا يكفر بادراء الصدقات واعتقادها واتيانها العقل وهو مظالم العباد واما قوله تعالى يغضوا من ابصارهم فمن فيه ايضا للتبعيض لانهم انما امروا بان يغضوا

ابصارهم

ابصارهم عما حرم عليهم لا عما احل لهم ودل على انها للتبعيض وليست زائدة ولها في فتكون على وجهين احدهما ان تكون غاية كقولك سرت من البصرة الى الكوفة والثاني ان تكون بمعنى مع كقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين اي مع المرافق ومع الكعبين واما في فمعناها الظرفية كقولك زيد في الدار وقد يتسع فيها فيقال زيد ينظر في العلم واما اللام فمعناها التخصيص والملك كقولك المال لزيد اي يختص به ويملكه واما الباء فمعناها الالصاق كقولك كتبت بالقلم اي الصقت كتابتي به واما رب فمعناها التقليل وهي تحالف حروف الجر من اربعة اوجه الوجه الاول انها تقع في صدر الكلام وحروف الجر لا تقع في صدر الكلام والوجه الثاني انها لا تعمل الا في نكرة وحروف الجر تعمل في المعرفة والنكرة والوجه الثالث انها تلزم مجرورها الصفة وحروف الجر لا تلزم مجرورها الصفة والوجه الرابع انها يلزم معها حذف الفعل الذي اوصلته الى ما بعدها وهذا لا يلزم بالحروف واختصاصها بهذه الاشياء لمعان اختصت بها واما كونها في صدر الكلام فلانها لما كانت تدل على التقليل والتقليل الشيء يقارب نفيه فاشبهت حروف النفي وحروف النفي لها صدر الكلام واما كونها لا تعمل الا في النكرة فلانها لما كانت تدل على التقليل والنكرة تدل على التكثير وجب ان تختص بالنكرة التي تدخل على النكرة ليصح فيها التقليل واما كونها تلزم الصفة مجرورها فجعلوا ذلك عوضا عن حذف الفعل الذي يتعلق به وقد يظهر في ضرورة الشعر واما حذف الفعل معها فللعلم به الا ترى انك اذا قلت رب رجل يقوم كان التقدير فيه رب رجل يقوم ادركت او لقيت فحذف الفعل لدلالة الحال عليه كما حذف في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)